عدد ١٢١ قل

صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع

السنة الثالثة

ثمرات الفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢

. . . عن ستة أشهر . ٨

في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥

. . . عن ستة أشهر . ٩

في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨

. . . عن ستة أشهر . ١١

في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨

. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٧ شعبان سنة ١٢٩٤

الموافق ٤ و ١٦ آب سنة ١٨٧٧

تلغرافات ثمرات الفنون نمرة ٩

الأستانة في ١٣ آب

تجمع الروسيون في زشتوي (سيستوفا) منتظر حدوث ملحمة عظيمة. قوات عثمان باشا كافية للمدافعة (اللهمَّ بيّض وجهه) سليمان باشا يتقدم من البلقان خوفًا من دخول الروس الصرب.

نشرنا في العدد الماضي أطرافًا من نصرة عثمان باشا وقد أحببنا أن نذكر تفصيلها بتعريف الرسالة البرقية التي أرسلها بتاريخ ١٩ تموز شرقي ونص ترجمتها عن الوقت:

أحاط العدو في الأمس بمركزنا من ثلاث جهات كما أفدتكم برسالتي السالفة وبعد أن امتد حرب المدفع بيننا نحو ساعتين بكل شدة فاجأنا بالهجوم فهجم على الاستحكاميين اللذين تحت أمرة أمين بك أمير الألاي الثاني من المعسكر الثاني الموجودين بالجانب الشرقي من بلفنا بقوة كلية فقابلناه متوكلين على النصر والإحسان الصمداني ومستمدين بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتى دنونا من العدو حذو السيف بالسيف فلم يكن منه إلا العجز عن القيام بأعباء ما أبدته العساكر السلطانية من المقاومة والمدافعة بالبنادق والمدافع وصار يرجع بإرجاعنا إياه القهقري منهزمًا في كل هجمة تاركًا متلفات جمة وقد دامت الصورة إلى الساعة الثانية من الليل مع أنه ما زال يقتحم العدو تينك الاستحكامين وينهزم بخسائر كلية إلى أن أصبح الصباح بعدما علم من أسير قبضنا عليه الساعة ٢ من الليل أن قوة العدو كانت عبارة عن ست فرق كل فرقة عشرة آلاف جندي أي تبلغ ستين ألفًا من المشاة وثلاثة ألايات من الخيالة وأربعين مدفعًا فأكثر وكان نصف تلك الفرق على قدم الاحتياط والنصف الآخر مباشرًا للحرب ثم ابتدأ حرب المدافع في الساعة >١١ من يوم الثلاثاء الحاضر وهجم على الاستحكامين المذكورين مرارًا أيضًا بعد أن شبّت نار الحرب ساعة بشدة لا مزيد عليها إلا أنه لم يحتمل نيران العساكر السلطانية المنصورة (التي تكون إن شاء الله تعالى مظهرًا لقوله المبين وكان حقًا علينا نصر المؤمنين) وانسحب إلى معسكره هذا وكان مجموع من تلف من العدو حول الاستحكامين المذكورين وفي سائر المواقع يزيد على ثمانية آلاف بلا مبالغة كما أنه لا شك في أن الجرحى ضعفا القتلى فأكثر البتة وقد اغتنم من العدو قباقلي مملوء بالمهمات الحربية وأربع روس خيل مع ما لا يحصى من البوارد وغير ذلك واستشهد في هذه المحاربة مقدار مائة وجرح نحو ثلاثمائة من العساكر الشاهانية وحيث كانت مقاومة العساكر السلطانية لهذه القوة الموجهة من العدو ولما أثاره من نيران الحرب والهجوم وردهم إياه ناكصًا على عقبه كل ذلك من أنواع النصر الربّاني والإمدادات النبوية ومن آثار الحظوظ السلطانية فلم يكن لعموم العساكر المظفرة إلا أن سجدت شاكرة لله تعالى على آلائه العميمة وتلوها بالدعوات الخيرية للذات الشاهانية اهـ. ما عرضه على المسامع العلية. أما الأمير الألاي أمين بات المومأ إليه الذي وجد في الاستحكامين المذكورين ورضا بك البكباشي من أركان الحرب وأحمد بك أمير الألاي الطوبجية السيار من المعسكر الثاني الذي كان الآمر للمدافع التي وضعت في مواقع عديدة وجد في إصابة الهدف المطلوب بكل ثبات وشجاعة فإني بشرتهم بترفيع رتبهم فوجهوا رتبة أمير اللواء لعهدة كل من أمين بك وأحمد بك المومأ إليهما ورتبة القائمقام لعهدة رضا بك وعينوا مكان أمين بك حافظ بك قائمقام ألاي الصنف الثاني من رديف طرابزون المشهور بالشجاعة ومكان حافظ بك المذكور جعلوا عبد اللّطيف أفندي المكتبلي بكباشي الطابور الثاني من ألاي المشاة الثاني المذكور حيث وجد بأحد الاستحكامين المذكورين وأبدى من البسالة ما يستحق الذكر وعوض هذا الأخير صاغقول آغاسي في الطابور المذكور وهو محمود أفندي الذي شاهدنا منه شجاعة خارقة للعادة ومنوا على حضرة عادل باشا الفريق الذي كسر سيفه أثناء الحرب بسيف من الذهب وعلى كل من طاهر باشا رئيس الأركان الحربية وتوفيق بك الأمير الألاي من الأركان المذكورة بالنيشان العالي العثماني من سائر الرتبة الرابعة وترفيع رتبة خيري بك القائمقام من الأركان المذكورة أيضًا إلى رتبة أمير الألاي وذلك مكافأة لما شوهد منهم في الخدمة الحسنة والغيرة في الحرب أولًا وآخرًا اهـ.

أخبار الحرب

ذكر في الفاردو بوسفور بتاريخ ٢ آب لم يرد اليوم إلى حين طبع الجريدة ولا خبر واحد من جهة البلقان على أن الأخبار الرسمية التي صدرنا بها جريدتنا في هذا اليوم مهمة جدًا حيث أنها تتعلق بمحاربات حدثت في جهة البلقان فإن فرقة روسية قدرها ثمانية عشر ألفًا تحصنت كل التحصين على مسافة ساعة من جنوب إسكي زغره وقطعت الطريق عن فرقة رؤوف باشا التي كانت متوجهة إليها وقد ثارت واقعة بدنو العثمانيين من الروسيين في ذاك المكان بقيت سبع ساعات حاول بها العثمانيون دفع الروسيين لكن لم يتمكنوا بل تأخروا محافظين على سير منظم منعوا به الروسيين من أن يجتنوا ثمرات النصر وفي أثناء هذه المحاربة خرج سليمان باشا من قره بونار وهاجم الروس في مراكزهم فأحدق باسكي زغره وعوض بهذه الواقعة ما زرأ به رؤوف باشا مهاجمًا الروس المقيمين في كازانلك ومما بلغنا من حوادث تلك الواقعة أن الجنرال محمَّد مخلص باشا وو قائد ميمنة رؤوف باشا جرح غير أن ذلك لم يثبت رسميًا إلى الآن.

(ثمرات) قلت يظهر من الرسائل البرقية الواردة إلى بيروت في ٦ و ٨ آب أن العثمانيين استولوا على إسكي زغره وأخرجوا الروسيين من جميع خطوط البلقان فيستفاد منها أن فرقة سليمان باشا التقت بفرقة رؤوف باشا وقذفتا بالروسيين إلى ما وراء خط كازانلك الذي هو من جملة خطوط البلقان ومما يثبت صحة ذلك هو أن الفاردو بوسفور نبه عما اتخذه العثمانيون من الاستعداد لإخراج الروس من البلقان وشف من وراء كلامه أن الوقائع ستكون عظيمة فلم يمض بعد ذلك ستة أيام حتى وردت إلينا الرسائل البرقية وأفادتنا صحة ما ذكره من استعداد العثمانيين حتى نفذ سهم تدبيرهم في

نحر العدو وأخرجوه من جميع خطوط البلقان.

وفي الوقت أن المعلومات الأخيرة تفيدنا أن الروسيين أخلوا إسكي زغره خوفًا من حركات حضرة سليمان باشا وقد دخلها المشار إليه بفرقة من عساكره واليوم أو غدًا نأخذ إن شاء الله أخبار مظفريات عظيمة (أخذنا ولله الحمد) ويقال أن الروسيين أخلوا طرنوي واتخذوا بيله مركزًا لهم (نشرنا في العدد الماضي عن تلغراف روتر وهافاس من باريز تأكيد استرجاع طرنوي) وأن عموم أهالي نواحي سلانيك المجاورة للروم ايلي تقلدوا السلاح وتوجهوا أفواجًا إلى البلقان وقد ثبت عند العموم اتحاد أهالي سلانيك يدًا واحدة واتفاقهم على دفع العدو (دفعه الله ورجّه خاسئًا خاسرًا).

في الفاردو بوسفور قد مرت باخرة عثمانية اسمها قليج علي بالقرب من طوتراكان ليلة ٣٠ الماضي فأطلقت عليها الأعداء كراتها فأجابتها بالمثل وعطلت مدفعًا من مدافعهم وقتل بعض عساكر العدو بعد محاربة ساعة تكبد بها خسائر كثيرة ثم عادت الباخرة سالمة إلى سيلسترا وقد كان جملة مراكب عثمانية مقيمة في طوتراقان فركب حضرة عارف باشا الباخرة التي وصلت إلى سيلسترا وذهب ليهنئ العساكر العثمانية بهذا الفوز وقتل في هذه الواقعة من العثمانيين ضابط بحري وجندي بري وجرح ستة منهم جدني برئ على أنه سقطت في أثناء ذلك كرة من الأعداء في قلب السفينة فأخمدت في الحال بهمة القبطان عثمان بك وقد امتاز في هذه الواقعة جميع العساكر والضباط.

وفيه ذكر واقعة جرت في الجاري ملخصها أن سليمان باشا هاجم العدو المقيم على مسافة ساعة من إسكي زغره وأكرهه على الفرار وغنم ولله الحمد بعض مدافع وفي رسالة برقية بتاريخ ٣٠ الماضي من رؤوف باشا أن العثمانيين زحفوا على يكي زغره وعرجوا بأثناء مسيرهم إلى إسكي زغره فصادفوا فرقة من القزق الروسية (هي طليعة الجيش الروسي) فصادموها وغنموا منها الخيول والأسلحة ولما وصلوا إلى قرية عزيز بك (تبعد ساعتين عن لسكي زغره) قابلوا فرقة أخرى روسية من مشاة وفرسان فثارت واقعة مدفعية حاول الروس بها الإنكاء في العثمانيين لم يمكنوا من نوال المرام فتمكن العثمانيون من الاستيلاء عليها وأرجعوا الروسيين خاسئين ثم رقد العثمانيون ليلهم في ساحة القتال فبلغهم أن سكان قرية عزيز بك المذكورة ومن جاورهم أمسوا كلهم أسارى فتحمس بعض الجراكسة وساروا لفكاكهم فاسترجعوا منهم ٣٠٠ من جملتهم خمس عشرة امرأة وسبعة أولاد جرحى فأرسلوا إلى بني زغره تحت نظر الحكومة أما خسائر الروس فكانت عظيمة فإن العثمانيين اقتفوا آثارهم إلى البلقان.

عاد إطلاق المدافع على روسجق منذ ٢٠ الماضي فكان باردًا خفيفًا لكنه اشتد في ٢٣ منه وأخذ أهمية كبرى في حال كون العثمانيين لا يجيبونه بشيء.

وما شاع من انتصارات رؤوف باشا وعثمان باشا في بلفنا وإسكي زغره ويني زغره وغيرها قد تثبت ولهجت به جرائد أوربا ما عدا الدالي نيوز (مروج البهتان) فإنه أرجف بقوله في ٢٦ أن الروسيين لم يزالوا يسيرون إلى الأمام وهم يعبرون أفواجًا أفواجًا في مضايق البلقان وأن العثمانيين ابتدأوا بتحصين فيلبه حيث أشفقوا عليها من الروس وفي رسالة برقية أن عدد الروسيين المقيمين في كازانلك قرب شيبكا بلغ ٨ آلاف ومعهم ألفان من البلغاريين (كسروا وانقرضوا في واقعة كازانلك) وأن الروس يتحصنون الآن في المعاقل التي شيدوها في مركز يبعد ٣ ساعات عن إسكي زغره بين كالوفر وشيبكا.

وفي تلغراف للدالي تلغراف أن الأمير حسن (كذا) قادم بخمسين طابورًا على طول شمال البلقان عن طريق أوهانلي وينتظر حدوث واقعة عظيمة.

لقد اجتهد العثمانيون باسترجاع مضايق كرهوفا وشيبكا وكازانلك وقد تكبدوا بسبب ذلك بعض خسائر على أنهم أنكوا كل الإنكاء بالروسيين واسترجعوا في ٦ الجاري كرهوفا وكازانلك كما ذكرته رسالة برقية وقد تحصنوا في إسكي زغره.

وقد انكسر الروسيون بتعريجهم إلى سيلسترا وبقيت سكة الحديد بين روسجق ووارنه وراسغراد سالمة ولم تزل الأهالي تهاجر من المحلات التي حل بها الروسيون إلى أدرنة والأستانة.

وقد سارت العساكر المصرية تحت قيادة الأمير حسن باشا لمقابلة الروس في دوبريجه وفي تلك الأماكن (ذكرنا أنه جرت واقعة كسر بها الروس).

عساكر سورية في آسيا

إن كثيرين من قرَّاء جريدتنا يتشوقون ويتشوفون إلى الاطلاع على أحوال إخوانهم العساكر السورية وما قدر لهم وعليهم في المواقع الحربية فرأينا أن ننشر بعض ما اطلعنا عليه في الريبوبليك فرانسز مما أخبرها به مكاتبها المقيم في آسيا قال ما ملخصه:

ظهر الروسيون ظهور المغول في ماليدوز في شمال زوين في جيش قدره ثمانية عشر ألفًا فسار قائدهم بخمسة طوابير وفرقة من الخيالة نحو خراسان بقصد محاربة العثمانيين والاحتياط بكبركوي ليقطع المواصلة بين فرقة زوين وميمنة دالي بابا فخاب سعيًا حيث علم بانتصار مختار باشا في خاليكان وأشفق على انمحاق عسكره بقوات تفوقهم عددًا ومع ذلك لم يتأخر عن المسير إلى الأمام حتى حلّ صباحًا في المرتفعات المقابلة لزوين بخمسة عشر طابورًا وثلاث بطاريات مدافع و٢٠٠٠ خيال فابتدأ بالمحاربة منذ وصوله بدون أن يريح عساكره من تعب المسير فانحدر بهم إلى الوادي على كهف أقام العثمانيون قبالته معاقل منيعة فكانت الأراضي وعرة جدًا تحت أرجل المهاجمين الذين أنضاهم وأضناهم التعب وأمسوا عرضة لكرات مدافع العثمانيين المتواترة ولذلك لم يعد في إمكان المدافع الروسية أن تدفع كراتها أكثر من ٥ كيلومترات على أنها وإن وصلت إلى العثمانيين لم تضر بهم أما المدافع العثمانية فإن كراتها كانت تتساقط عليهم كالصواعق الهائلة فأضرت بهم ضررًا عظيمًا فضلًا عن أن بنادق هنري مرتني تساقطت كراتها عليهم كالبرد وكانت أول فرقة من العثمانيين خفيفة رشيقة بإطلاق البنادق وقد ظهر من السبعة آلاف المحافظة عليها بسالة غريبة فإن الطوابير العربية السورية أظهروا براعة كلية بالفنون الحربية وثبتوا ثباتًا عجيبًا حتى كأنهم شاخوا في معامع الحروب ومن الضروري هنا أن نبين أنهم كانوا في معاقل تحميها حواجز وهضاب ومن المعلوم أن الشرقيين يدافعون حق الدفاع إذا كانوا وراء أقل حاجز فلهذا دفعوا الروسيين بستة مدافع فقط أقاموا أربعة منها في المعقل المرتفع واثنين في الاستحكامات وقد كان للروسيين ٢٤ مدفعًا تطلق بالتواتر على العثمانيين منها خمسة عشر تطلق على المعقل المرتفع فأصابه ببرهة ساعة ٥٠ كرة بدون أن تضر بأحد ممن فيه أما المدافع العثمانية فكانت عجيبة فإن المدافع الأربعة التي أقيمت في المعقل قابلت الخمسة عشر الروسية وقد كانت الطوبجية محافظة على التعقل والانتباه في حال كون الكرات الروسية تنقض عليهم فكان كل يقضي وظائفه بالهدوء على أن جميع هؤلاء لم يحضروا سوى هذه الواقعة ومع ذلك لم يظهر على أحد منهم علامة الانزعاج والتأثير فاضطر الروسيون إلى الرجوع لكنه قدم لإمدادهم ستة طوابير فتاقت أنفسهم إلى الرجوع فعادوا وهجموا عشر مرات تحت نيران البنادق والمدافع المنقضة عليهم انقضاض الصواعق فردوا غير مفلحين فلا ريب في أن إلقاء مثل هؤلاء الأبطال (على زعم المكاتب) في التهلكة باسترسالهم إلى الهجوم على معاقل واستحكامات منيعة عالية يعد من باب الجنون والبطر (الذنب لقائدهم الجنرال مليقوف) ثم إن قائدهم اعتمد أخيرًا أن يزحف بهم على ميسرة العثمانيين المقيمة في زوين تحت قيادة فيظي باشا وقدرها طابوران لكل منهما مدفع فغار عليهم العثمانيون وأكرهوهم على الرجوع بخسائر عظيمة (إذا كان طابوران من العثمانيين ردوا معسكرًا روسيًا قدره خمسة عشر ألف مقتل دعاهم ذلك المكاتب أبطالًا فما عسى أن ندعو العثمانيين) لكنهم تحمسوا ورجعوا إليهم فدفعوا مدحورين فدامت هذه المعركة من الصباح إلى المساء عند طلوع القمر فهجم الروسيون تحت ظل القمر مرة أخرى فردوا بلا نجاح (وقد كنا نود أن ندرج كل ما ذكره المكاتب من الوقائع التي شاب لهولها الطفل الرضيع إلا أن ضيق المقام حال دون نيل المرام.

قد عثرنا على صورة الإعلان المرسل من قبل حضرة صاحب السعادة إسماعيل أفندي التوني زاده رئيس لجنة الإعانة الشهرية المتشكلة في دار السعادة إلى فضيلتلو علي بك مردم بك زاده رئيس لجنة الإعانة في مركز ولاية سورية فأدرجناها ونصها:

أيها الإخوان وأبناء الأوطان الذين زين صحف تواريخ الاتحاد والمدنية لقبكم العثماني السامي. لا يخفى عليكم أن الحكومة الروسية التي اتصفت بأوضاع الظلم والاعتساف لم تكن آمالها وجلّ أفكارها إلا التخطي على حقوقنا المقدسة وجل رياض الأنس والمدنية محطًا لتعال جندها الوحشي وحرمان كل من دينه ومذهبه ولسانه وتعميم الجور في تلك الرياض كما فعلت في آسيا الوسطى وداغستان وجركستان ولهستان وتقييد الجمهور بقيودها الروحانية والإحساسات الشيطانية التي تظهر منها شوائب الإثارة ولذلك قد تحركت من أجساد الأبطال العثمانية عروق الغيرة والحمية فتركوا الأولاد والعيال وتقاطروا لصيانة كل ذرة ومدرة من وطنهم جاعلين صدورهم كالحصون أو كالبنيان تجاه الأعداء الأنذال فلا يخفى على كل ذي عقل سليم ما تضطر إليه هؤلاء الأبطال من الحوائج الضرورية بناءً على ذلك قد سنحت المساعدة العلية لتشكيل لجنة مركزية مركبة من أفرادنا لأجل جمع إعانة حربية شهرية ولا بد أن تكونوا قد اطلعتم على التعليمات التي نشرت حديثًا بهذا الشأن ولا يخفى عليكم أيضًا أن القانون الأساسي الذي تفضل وتكرم وتعطف به علينا مولانا السلطان وولي نعمتنا بلا امتنان الخليفة الأعظم والخاقان الأفخم مشيد أركان السلطنة العثمانية السنية من حاز خلاصة العدالة الإسلامية مجهز جيوش الإسلام ومسير الكتائب في الأنام حضرة السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الغازي أيد الله سرير ملكه قد جعل كلًّا منَّا عين صاحبه وجمعنا في نقطة المساواة التي قد أيّدت بنيان حقوقنا فعلينا إذًا أن ننهض على ساق الاتحاد بدون انفراد حفظًا لتلك الحقوق إذ إننا إذا دققنا النظر في حساب الأموال التي بذلتها الدولة العلية لأجل سعادة وطننا وسلامة ملتنا وشعبنا ولدفع الشغوب والخطوب

التي طرأت على بلادنا منذ سنتين بسبب الفساد الذي سعت به المسقوف فلا شك أنه يظهر لنا جليًا أنه ما من دولة ذات غناء ويسار مفرطين يتيسر لها إيثار تلك الأموال وما بذلت تلك التكلفات كلها إلا لحفظ أهل الوطن من الوقوع في شرك البلاء والظلم الذي وقع فيه الإسلام في قافقاسيا وآسيا الوسطى والمسيحيون في لهستان وكرجستان ولا جرم أن خروج هذه النوايا من القوة إلى الفعل يحتاج إلى بذل الأموال وحيث كان الأمر للذب عنا فليس من اللائق أن نحمل الدولة العلية جميع تلك الأموال بل ينبغي علينا أن لا نبخل على الشجعان الذين لا يبخلون بأرواحهم ونبذل شيئًا جزؤيًا من أموالنا التي اكتسبناها في هذا الوطن وسنكسب ألوفًا أضعافها إذا ظل الوطن لنا فإن نتيجة هذه الحرب تكون بعونه تعالى سببًا عظيمًا لسلامتنا عمومًا ونجاحنا فإن تأخرنا عن أداء جزء مما يترتب علينا يحيق بنا الندم حيث لا ينفع الندم فلذلك هيأة الإعانة الشهرية المركزية المركبة من أفرادنا تعلن لجميع أبناء وطننا قائلة:

إنني قد ابتدأت بأداء الوظائف الوطنية المندرجة في تعليماتي وجعلت في كل مصر ومدينة وقرية من الممالك المحروسة شعبة وجميع هاتيك الشعب مربوط بعضها ببعض قبلت في الأقل أربعين (بارة) من كل شخص إعانة شهرية فجميع ما يتحصل من تلك الإعانة يصرف تمامًا على العساكر وحوائجها.

فيا أيها الإخوان من كان منكم يحب وطنه وحريته وعرضه وناموسه وحياته فليتعهد بهذه الإعانة إذ لا يشك في أنه من عرف قدر تلك الوظائف لا يتأخر لحظة عن اغتنام هذه الفرصة فالمرجو من حضرته تعالى أن يوفّق جميع أرباب الغيرة الوطنية والحمية الملية لمثل هذه المساعي المبرورة.

فرنسا

ذكر في جريدة الريبوبليك الفرنسوية أن المدافعة عن حقوق الوطن لا تسمح لنا أن نثور على بلادنا فإننا سلطنا المرشال ماك ماهون إلى سنة ١٨٨٠ فبناءً عليه لا نكون ثائرين لا على الشريعة ولا على سلطة المرشال المشار إليه فإن قرار رجال سياستنا نحتاج إلى الاتحاد التام والوئام العام فلا يمكننا والحالة هذه أن نجيء بأقل أو بأكثر من هذا وهل يمكن مع ذلك التصور بأنه يوجد في فرنسا من هو فوق سلطة فرنسا وقد أثبتوا لنا أن المرشال ماك ماهون لا يود أن يتنازل ليذعن لما اعتمدت عليه فرنسا فإن ذلك مضاد لمشربه وقد قيل أنه يبقى كذلك حتى تعتمد فرنسا على ما هو معتمد عليه من جهة السياسة فإذا كان كذلك فاتنا نعترض على هذا الرأي إذ يوجد في فرنسا من هو عدو لها وإذا قيل أن امتيازات المرشال المشار إليه تسمح له بما ذكر قلنا أن هذا لمنكر فإذا رفضت الأمة ما ادعاه المرشال فإلى من يصدر دعواه وشكواه وذكر في لافرانس أن فرنسا لا تلبث أن تقوم بكل ما اعتمد عليه مجلسها فلا مرشال ولا أمير ولا قائد يمكنه أن يزعزعها عما اعتمدت عليه وما شاع من حدوث اتحاد بين إنكلترة وفرنسا بخصوص المسألة الشرقية محض مين فإن الحيادة لفرنسا دواء كافٍ لأن يضمد ما بقي من جروحها وكثيرًا ما كررت علينا الخطباء رسم الحيادة حتى أمست هذه اللفظة مسطورة على ألواح قلوبنا.

السفن الحربية الأجنبية في إزمير

لدولة أوستريا سفينة ٢ ولدولة أمركا ٢ ولدولة فرنسا ١ وللفلمنك ١ ولإيطاليا ١ ولدولة إنكلترة ٨ مدرعات في بشيكة ولألمانيا في سواحل سورية ٥ قطع.

أخبار شتى

ذكر بعض الجرائد الأساطيل العثمانية التي في حانية (كريت) تحت قيادة أحد أمراء البحر حضرة صاحب السعادة حسين باشا وهي من المدرعة المسعودية وأرخانية ومن الخشبية السليمة وخداوندكار ومن القروت لبنان وسينوب وبيروت وعطارد ومن البوابير فوائد وفيض الباري وقندية وبابور صغير صياد وبعض بوابير صغيرة.

يقال أن جميع نواحي ولاية بوسنة وضعت تحت الإدارة العرفية دون ألوية سراي وطوزله.

إن القروت العثماني الذي تم إنشاؤه في معمل سينوب سيحضر قريبًا إلى الأستانة العلية (سينوب مدينة بساحل البحر الأسود من أعمال ولاية قسطموني بها معمل لبناء السفن).

من عرف صاحب السعادة فيض الله باشا الذي كان أولًا برتبة قائمقام في مركز موقع بيروت ثم جعل قومندان موقع طرابلس الشام ومنها توجه إلى موقع الحرب بالطونة يشاركنا بالكدر على ما أصابه من الجرح بيده وبموضعين من جنبه برصاصتين بالمحاربة التي استشهد بها المرحوم عزيز باشا حيث كانت قوة العدو ثلاثة أمثال القوة العثمانية تقريبًا وقد أبدى كل من الشهيد المرحوم والذي نطلب له من الله الشفاء من البسالة والثبات ما أوجب لهما الحمد ولم تتوقف الحرب في تلك الواقعة إلا بدخول الظلام.

يقرب حب الموت آجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

وفي الوقت أن فيض الله باشا المومأ إليه هو الآن بمستشفى حيدر باشا وإن مولانا السلطان الأعظم أمر له بصرف مرتباته والتعيينات تمامًا ما دام في قيد الحياة فنسأله تعالى أن ينظر له بالشفاء وقد بلغنا عن ضابطه في العساكر حضر مع النمساوي في يوم الخميس الماضي أن سيدنا ومولانا السلطان الأعظم (زاد الله توفيقه) شرف المستشفى المذكور وعاد الباشا المومأ إليه ولاطفه وقال له ما معناه إنك حزت على ثلاثة نياشين (كناية عن جرح يد وجرح الرصاصتين) تشهد لك بحبك ومحاماتك عن الدّين والوطن فلك بذلك الفخر الأبدي.

وفي رسالة برقية من برلين أن الروسية اعتدت على أن لا تستدعي المعسكر الثاني من الاحتياط (ذكرنا في العدد الماضي أنها استدعت المعسكر الأول) وأن إرسال العمارة الألمانية إلى جزيرة قبرص والسواحل العثمانية منوط بسفير ألمانيا في الأستانة.

وفي رسالة برقية من راغوزا في ٥ الجاري أن الجبليين أطلقوا المدافع على حصن وير واستولوا عليه وعلى مضيق دوغا قرب نقشك وحاولوا الاستيلاء على هذه أيضًا فدفعتهم العساكر العثمانية وأخذت منهم جملة أسرى ومهمات ثم ورد لهم مدد آخر ليسترجعوا خسائرهم فأطلقت عليهم المدافع فردوا خائبين.

وإن الجبليين الذين حضروا لمحاصرة نقشك كانوا متفرقين في حدود ألبانيا (بلاد الأرناؤود) وعند قرب وصولهم إلى ذلك المحل هرب جملة من العيا لالعثمانية إلى كاتشو وقد سار طابوران من الجبليين إلى مضيق دوغا وردت أولئك العيال إلى نقشك.

الأستانة في ١٠ آب سنة ...

لوندرة أعلنت الحكومة في مجلس النواب أن إنكلترة تبقى على الحيادة إذا احترمت روسية الدردنيل والأستانة وخليج السويس والخليج العجمي.

ومنها في ١٣ منه أن الحوادث الآتية تفيد أن سليمان باشا اغتنم من الروس ستة مدافع في جهات البلقان وفرقة عثمان باشا هناك هي ذات عدد كاف فالمأمول عن قريب حصول محاربة قوية في تلك الجهات (نسأله تعالى أن يكون الفوز لجندنا).

ملتق والهيأة الروسية

في جريدة إسلامبول ما ترجمته يقال بكل تأكيد أن الهيأة الحربية التي اتخذتها روسيا وما زالت تتخذها في الحرب الحالية ألقاها إليها (الجنرال ملتق) وعلى هذه أدلة منها أن بين الضباط أركان الحرب من الروسية وألمانيا مناسبات قوية فضلًا عمَّا بين الدولتين والقيصرين من التوجه والموالاة وقد أعلن البرنس بسمارك أن الدولتين المتحاربتين لا بد أن يكل عزمهما من تبعة الحرب إذا دامتا متحاربتين ويمكن أن يكون هذا الكلام مما حمل الروسية على عبور الطونة وجوب البلقان وحمل مولتق على تنظيم الشكل الحربي للروسيين فيتأسف مما أبداه مولتق المذكور بعدما رأى من الدولة العلية اللطف والمعروف وحيث أيقنت الأفكار العمومية بخدمته المذكورة للروسيين فينتج من هذا أن مولتق نسي ما منّت به عليه ممالك الدولة العلية التي غدت له وطنًا ثانيًا.

تلغرافات روتر وهافاس

من لندرة في ٩ آب وصل القراندوق ميشال إلى الكساندربول ويظن أنه سيهاجم قريبًا بسلجق شرنايف بعساكر القوقاز. انتهى العصيان في ولاية بوسنة بهزيمة ديسبوتوويش وسجنه (في الحدود النمساوية بعد أن هزمته العساكر العثمانية). ومن الأستانة في ٩ محمَّد علي باشا قائد عموم العساكر العثمانية هم فرقة كبيرة من الروس بقرب ياسلان. ومن باريز فيه لقد ثبت انتصار العثمانيين في لوفجه وصول إمدادات الروس جار. التحق جزء من عساكر رومانيا بعساكر الروس. مقابلة إمبراطوري ألمانيا والنمسا لم يكن لها هيأة سياسية خصوصية ولقد ثبت اتفاق الإمبراطوريات. ومن الأستانة فيه أيضًا وردت تلغرافات رسمية من البلغار تخبر أن الروس انهزموا هزيمة جديدة في قرب بلفنا في هذا اليوم الذي هو يوم الخميس. ومن لندرة في ١٠ مواجهة الإمبراطورين كانت بكل مودة وقد ذكرت جرائد برلين وفينا أن هذه المواجهة هي إعلان الاتفاق التام بين الدولتين. ومن لندرة في ١٠ الجاري وصل إلى سليمان باشا مدد وهو قاصد اجتياز البلقان جبرًا ليتصل بمحمد علي باشا وعثمان باشا. والروس مهتمون بمعاضدة هذه الحركة وينتظر وقوع محاربات مهمة. محمَّد علي باشا ومعظم الجيش العثماني واقفون بقرب راسغراد ينتظرون نتيجة أعمال سليمان باشا. قد ثبت أن الحكومة الروسية قصدت استحصال رضاء النمسا

لمرور عساكرها بأرض الصرب والمظنون أنها تصادف رفضًا. ومن باريز بتاريخه يؤكد أن الروس أخبرت البرنس ميلان أن عساكرها ستمر بأرض الصرب. أعلن اللورد دربي أن الإشاعة بأن إنكلترة منتظرة فرصة المدافعة لتقسيم الدولة العثمانية كذب محض. اليونان مجتهدون بتقوية عساكرهم على الحدود العثمانية.

طرابلس في ٢٦ رجب سنة ٩٤

حصل السرور للجميع بورود الفرمان العالي في هذه الأثناء بتوجيه باية أدرنة الرفيعة على عمدة العلماء الكرام صاحب الفضيلة عابدين زاده السيد محمَّد علاء الدّين أفندي الأكرم نائب طرابلس الشام حالًا مع الإفادة بتجديد نيابته فبادر الجميع لتقديم التهاني والتبريك لفضيلته لما اشتمل عليه من كرم الأخلاق والشمائل وسلوك النهج الأقوم في أحكامه مما أوجب امتنان الجميع من فصيلته وقد كان يقابلهم بكل ابتهاج ولطف فندعو لفضيلته بالترقي لأعلى المراتب (قد نشرنا قبلًا ذلك وقدمنا التهنئة لفضيلته حفظه الله تعالى).

سرّنا أيضًا توجيه رؤوس تدريس أدرنة لجناب الحسيب النسيب صاحب المكرمة السيد محمود أفندي البركة المكرم من سلالة العترة الطاهرة وقد حضر إليه الرؤوس ضمن تحرير مكتوبجي المشيخة الجليلة العليا تحت يد فضيلة النائب المومأ إليه فصادف ذلك إعطاء الحق لمستحقه حيث كان محمود أفندي المومأ إليه من أهل العلم والفضل مع لطف أخلاق وكرم خلال جديرة بكل مدح وثناء. (ثمرات) قلت: نقدم التهنئة لجنابه وندعو له بالتنقل في درج الفضل إلى رتب الكمال.

حوادث محلية

في صباح هذا اليوم المبارك عاد إلى بيروت عيدانها وبرزت بأنوار تجلي السرور طلعة شمسها وحظيت بعد الوحشة بإناس الصفاء. وفاءً إليها ما كان نزح من حظها بجميل الوفاء وافتر ثغرها بثنايا المسرة والبشر وضاعت أنفاس نفحاتها بأطيب نشر حيث عاد إليها على جواد السلامة بحلل الفضل والكرامة جناب العالم الفاضل الماجد الكامل عمدة الأفاضل وقدوة الأماثل صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهم الأكرم الذي تحلى بمآثر مناقبه جيد الفخار وتنظم وقد حشر الناس إلى استقبال طلعة محياه والتعريف باستنشاق عرف رباه كما انحدر إلى فلكه المشحون بالفضائل جمهور من الأعيان الكرام ولاقاه كثير من أهل وطنه إلى طرابلس الشام وقد عاد على الجميع بعوده أبهج عيد وأشرق ذلك اليوم بطالع سعيد وقد جرى لفضيلته من احتفال الاستبقال ما هو من حقوقه على الجميع بدون إشكال فنهنئ سورية بعوده فضلًا عن ثغر بيروت البسام كما نهنئ أنفسنا بمشاهدة طلعته بغاية التعظيم والإكرام وندعو له بالتوفيق وسعادة الجد إلى الأبد وأن يكون محفوظًا بعين عناية الفرد الصمد.

وقد بلغنا من بعض من توجه من بيروت إلى طرابلس لاستقباله أن جمهورًا من وجوه طرابلس وأعيانها انحدر من المدينة إلى المينا لاستقباله وبمجرد وصول البابور انحدر كثير منهم إليه وقد خرج إلى المينا فدعاه جناب الأكرم الحاج عبد القادر أفندي علم الدّين حيث أعد لفضيلته مأدبة فاخرة كانت جفلى حيث حضرها من حضر لاستقباله من بيروت وطرابلس وقد كان احتفال استقباله بهجة للناظرين وبعدما استراح وتناول الطعام عند جناب الأدب المومأ إليه عاد إلى البابور فشيعه الجميع بكل احتفاء واحتفال.

بلغنا أن رفعتلو علي حسني أفندي مدير ناحية جينين أسبق تعين لقائمقامية طبرية اعتمادًا على درايته واستعداده وأنه معتن غاية الاعتناء بمأموريته بكل دقة واستقامة فنتمنى له التوفيق والترقي.

حظينا في هذا الأسبوع بمشاهدة جناب الفاضل الماجد سليل الأفاضل الأماجد عزتلو الأمير محمَّد سليم الشهابي المشهور بالشهامة والدراية والفطانة ولطف الأخلاق وكرم الصفات وقد حضر إلى بيروت لتغيير الهواء وقاه الله تعالى جميع الأسواء.

قد كانت غرة شعبان المبارك في ليلة الجمعة الماضية فنسأله تعالى أن يكون شهرًا مباركًا يفرق فيه بيننا وبين عدونا بنصرنا عليه من فضل الرّؤوف الرّحيم كما يفرق في ليلة نصفه كل أمرٍ حكيم.

هذا الأسبوع كان كثير الأهوية وقد وقع فيه مطر حتى صباح أمس الأربعاء ومساءه فلله تعالى خرق العوائد.

نعلن للجمهور أن مولانا المعظم قد تفضل بتشكيل جمعية تحت حماية سلطنته السنية لإعانة جرحى العساكر السلطانية وسماها بجمعية (الهلال الأحمر) وبناءً على ذلك جميع الجهات اقتدت بهذا الأثر الخيري حتى الجوائب فإنها افتتحت دفترًا لمن يرغب الاكتتاب به معينًا للجرحى المذكورين وهي الآن تعلن أسماء الذين يسعون بهذا العمل الحسن وتقدم ما يجتمع عندها من النقود إلى الجمعية الأصلية المشار إليها فمن كان يبتغي الثناء في الدنيا والأجر الجزيل في الآخرة فليراجع بشارة أفندي الشدياق في بيروت وعيد أفندي الخوري في الشام فمن تبرع بشيء من الإعانة فيعطى وصل مؤقت أنَّى أن يأتي العلم وخبر من إدارة الجوائب ومن ثمة يدرج اسمه في الجريدة المذكورة.

الأخبار الأخيرة

في تلغرافاتنا الخصوصية الواردة من الأستانة في ١٤ آب أن مدحت باشا سافر إلى لندرة وأنه وصل إلى طرنوي فرقتان من العساكر الروسية وأن القرندوق نقولا منتظر إمدادات ليجدد المهاجمة بعد ثلاثة أسابيع.

الأستانة في آب، قد حل جيش سليمان باشا في مضيق البلقان المسمى مريدتش. شاع انكسار الروسيين في اسغراد وأنهم خسروا ستة مدافع. هاجم الجبليون قولاجين فانهزموا. تكرم مولانا السلطان بسيف افتخار على سليمان باشا. ألقي القبض هنا (الأستانة) أمس على ستين شخصًا من البلغاريين من أعضاء الجمعية السرية. لامبرغ قد تظاهر المجلس في سبيل تحسين حالة البولونيين في روسية. قونسليد ١٠ و٢٥ بون ترزور ١٧.

إن ما نقلناه بهذا العدد عن جريدة استانبول بخصوص حركات الروس في أوربا العثماني لعلها الحركات الابتدائية حيث أن غالب الجرائد الأروبية نسبت إلى الروس عدم الخبرة بالفنون الحربية بالنظر إلى حركاتهم الأخيرة.

سرّنا العفو عن الليفانت والإذن بصدوره فنقلنا عنه الأخبار الأخيرة ذكر فيه بتاريخ ٦ آب.

كل ما أخبرنا عنه اليوم من حوادث الحرب ملخصه أن إشاعات استرجاع الروس لبلفنا محض مين وأن ولي عهد الروس بعيد عن روسجق بأكثر مما توهم على أنه اتخذ وسائط لازمة لتقديم جنود جديدة للضباط الذين طلبوا إمدادات أما الجنود العثمانية المقيمة في تراس والبلغار فقد تحمست جدًا عقب انتصاراتها وأما القيصر فإنه تأثر جدًا عند معرفته بحادثة بلفنا وتأخر جنوده ولهذا لبث يومين بدون أن يقابل أحدًا وطلب مائتي ألف جندي مددًا لعسكره المكسور هذا وأما جنوده المقيمة في دوبريجة فإنها تقاسي كثيرًا من الحمى وداء (الزنطاريا) ويقال أيضًا أن للهواء الأصفر أثر فيهم وقد ورد البارح إشاعة من سليمان باشا أن العثمانيين استرجعوا كازانلك وطاردوا خائن بوغاز وقد ثبت ذلك في هذا النهار حيث ورد ما يؤكد صحته ويفيد أن العثمانيين غنموا ٤ مدافع وجملة مهمات (ذكرنا ذلك).

وفيه أيضًا بتاريخ ٧ الجاري بعد فصل طويل أن الروسيين خسروا في وقائع إسكي زغره وكازانلك وخائن بوغاز نحو ٤ آلاف قتيل وعدة مدافع وجملة مهمات إلى أن قالت والظاهر أنه لم يسبق أحد من الروسيين ولا روسي واحد في جنوب البلقان وأن الحرب في شماله حارة جدًا فلهذا تأخر مسير الروس بسرعة في البلغار وإذا حدث حركة من أمام فلا ريب أن عساكر سليمان باشا تلجئ الروس إلى أن يمسوا مقطوعي الاتصالية فلا يبقى من حظهم إلا التسليم ومن المظنون أن القيصر يقطع الطونة ويعود إلى بكرش. ولا صحة لما شاع من أن مدحت باشا توجه إلى أوربا بمأمورية مخصوصة من قبل مولانا الأعظم.

وقالت في ٨ منه لقد عزت الأخبار الرسمية المتعلقة بحوادث الحرب والأخبار الجديدة الواردة من جهات صحيحة وصلت إلينا من جنوب البلقان فأفادت أن الروسيين تثبت تأخرهم في المواقع الحربية وأخبرنا في هذا الليل أن مضيق شيبكا وخائن بوغاز أصبحا تحت سلطة العثمانيين الذين استرجعوا أيضًا كابروفا كما هو معلوم أما مسير الروس في تلك الأماكن فلم يلبث حتى تأخر لكن تبعه فظائع وارتكابات قبيحة جدًا من القزق والبلغاريين ضد المسلمين بكل نوع من البربرية التي لا يمكن تصورها والظاهر أن المنظمة الروسية لم تشاركهم بهذه الأفعال وقد برأتهم عساكر سليمان باشا من هذه الأعمال على أن الشريعة أجرت قانونها فأطلق الرصاص على مئتين من العصاة البلغاريين.

✻في مخزن كف الأحمر✻

يوجد ورق سيكارة من أحسن ورق حضر إلى بيروت وصناديق حديد غير قابلة الحريق وآلة زجاجية لوضع السمك الملون ثم يوجد معدن أرجان بلاكه عال من أحسن جنس وجد إلى الآن والأسعار متهاودة.

(عبد القادر قباني)